

المصدر: الوطن السعودي  
التاريخ: ٨ ابريل ٢٠٠٣

## ممنوع الاقتراب منه وملجؤه لا تخترقه إلا قبلة بقوة قبلة هيروشيما

### القصر الجمهوري في بغداد قلعة حصينة على ضفاف دجلة

للمساءلة خلافا لبقية القصور التي يتم التكم عنها ويخشى العراقيون حتى النظر إليها . وكان القصر الجمهوري يستخدم في السبعينات من قبل رئيس الجمهورية العراقي السابق أحمد حسن البكر الذي كان صدام حسين نائبا له في ذلك الحين . ويضم القصر العديد من النباتات الكبيرة كما تحيط به حديقة كبيرة واسعة خضراء لكن البناية الرئيسية للقصر تعلوها قبة خضراء من الموزايك الذي يستخدم في معظم المساجد العراقية التقليدية . وتم أخيرا بناء قبة مشابهة لقبة الصخرة الذهبية الموجودة في القدس فوق إحدى البوابات الرئيسية للقصر . ويقول مهندس معماري ألماني شارك في تصميم المصم كارل برند أيسر إن سماكة جدران المصم تبلغ ثلاثة أمتار ويمكن أن تتحمل درجة حرارة تصل إلى 300 درجة مئوية ويمكن أن تقاوم أي شيء باستثناء ضربة مباشرة بسلاح نووي بحجم القنبلة التي دمرت هيروشيما .

تنتشر على جنباته . وكان شارع أبو نواس قبلة السياح الأجانب في السبعينات من القرن الماضي ولكن الحركة فيه انحسرت إلى حد كبير في الثمانينات والتسعينات بسبب الإجراءات الأمنية التي تحيط به والسياح الذي يحجب بجملة تماما . وتمنع حركة سير الناس بجوار القصر الجمهوري كما تمنع منعاً باتاً جميع أنواع المركبات النهرية الصغيرة أو الكبيرة قبالة القصر . ويستخدم العراقيون عادة هذه المركبات لعبور دجلة والتنقل بين جانبي الرصافة قبالة القصر الجمهوري والكرخ المجاور له . كانت المنطقة تضم قصراً ملكياً ومنازل لكبار المسؤولين العراقيين كرئيس الوزراء العراقي في العهد الملكي الأسبق نوري السعيد والذي كان يسميه العراقيون "الباشا" . وبالمناسبة لجميع العراقيين فهذا هو القصر الرئاسي الوحيد الذي يمكن الحديث عنه بصراحة على أنه القصر الجمهوري دون أن يتعرضوا

دبي : أ ف ب  
يعد القصر الجمهوري في بغداد الذي تدور حوله معارك طاحنة من أقدم وأكبر قصور الرئيس العراقي صدام حسين وهو ربما أول قصر تم بناؤه في العراق منذ عام 1958 . ويبدو القصر الجمهوري وكأنه قلعة حصينة على ضفاف دجلة وسط العاصمة العراقية . وتحيط به أسوار عالية كبيرة وبوابات ضخمة وحراسة أمنية مشددة تجعل من الصعب على العراقيين رؤية ما في داخله . ويمتد القصر على مساحة عشرات الكيلومترات المربعة على ضفاف دجلة في جانب الكرخ من وسط العاصمة العراقية بغداد بين جسري الجمهورية والجسر المعلق . ويواجه القصر على الضفة المقابلة لنهر دجلة (في حي الرصافة) شارع أبو نواس الذي يعد من أقدم وأطول الشوارع العراقية والمعروف بأشجاره العالية ومطاعم السمك البغدادي الشهير (المسكوف) التي



جندي أمريكي يفتش أحد قصور الرئيس العراقي